مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies) ج وهران2/ المجلد 10 ع 2 خ / 16 /03/ 2021
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

مسرحة المناهج ودورها في العملية التعليمية

The curriculum dramatization and its role in the educational process

د/ عبد القادر لصهب Dr Abdelkader Lashab lashababdelkader@gmail.com	الآداب	معهد الآداب واللغات/ المركز الجامعي مغنية / الجزائر

Doi : 10.46315/1714-010-002-047

الإرسال: 2020/03/20 **القبول**: 2020/06/08 **النشر**: 2021/03/16

الملخص: تعدّ مسرحة المناهج من الآليات التعليمية الحديثة، وهي نهج تعليمي وظيفي يتوخى بسط مختلف المعارف / المواد التعليمية في قالب مسرحي / أدائي بغية تقريب المعلومة لذهن المتلقي – المتعلّم – فهي –أي مسرحة المناهج – ذات بعد تواصلي أكثر نجاعة وفاعلية للوصول إلى المبتغى المنشود، ومن ثمّ بدأ التفكير عمليا في انتهاج سبل " المسرحة " كبديل للطرق الكلاسيكية التعليمية.

وتقوم عملية مسرحة المناهج على تحويل المدونة المكتوبة إلى صور حية متحركة، كما تتأسس على مشاركة المتلقي / المتعلّم في العملية الأدائية ممّا يتيح له هوامش أكبر من استيعاب المادة المدروسة / المعروضة، فهي تعتمد على استجلاء التوجهات المهارية للطلاب وتعمد إلى إعادة تنظيم الخبرة وصياغتها وفق التركيز على أهم الأفكار المعروضة للدرس والتي تخدم الأهداف المسطرة للعملية التعليمية. وتأسيسا على ما سبق يمكننا بسط الإشكالية المعرفية التالية:

ما مسرحة المناهج؟ وما الأسس التي تقوم عليها؟ وكيف يمكن لها توسيع هوامش الاستيعاب لدى الطلاب، باعتباره الهدف الأسمى من العملية التعليمية؟

كلمات مفتاحية: مسرحة المناهج؛ العملية التعليمية؛ الأهداف التربوية؛ الوسائط التعليمية؛ المتعلم.

Abstract:

The curriculum dramatization is one of the modern educational mechanisms, which is a functional educational approach that aims to spread the various knowledge / educational materials in a play / play format in order to bring the information closer to the recipient mind - the learner - it is the curriculum dramatization - with a more effective and effective communication dimension to reach the desired goal. And then began to think in practice to adopt the methods of "dramatized" as an alternative to classical educational methods.

It is based on the participation of the learner / learner in the performance process, which allows him greater margins to absorb the material studied / displayed, it depends on the clarification of the technical directions of the students and to reorganize the experience and formulation of the focus On the main ideas presented to the lesson and serve the objectives of the educational process.

Based on the above, we can extend the following cognitive problems:

-What is the curriculum dramatization methods? What are the foundations? How can it expand students' absorption margins as the ultimate goal of the learning process?

Keywords : **The curriculum dramatization ; the educational process ; educational goals ; educational media; the learne.**

١- مقدمة:

تعدّ مسرحة المناهج من أحدث الآليات والتطبيقات التعليمية التي تتوخى تطوير الأداء المدرسي، وقد اعتمدت هذه النظرية في نهاية القرن العشرين، بفعل تلك الكشوفات المعرفية والاجتماعية والنفسية المتعلقة بالمؤدى المناهجي التعليمي، غير أنه وبالرغم من حداثة التجربة إلا أنها أثبتت مشروعيتها الإجرائية ضمن العملية التعليمية، وذلك بما ساهمت به في تفعيل التعليم بتزويد المتعلمين بقدر واف من الاتجاهات والقيم اللازمة، الشخصية \ الذاتية والاجتماعية، وكذا توجيه السلوكيات المرتبطة بالتوجهات العامة للمتمدرسين.

وبذلك تكون مسرحة المناهج مرتبطة ليس فحسب بالأنشطة التعليمية البيداغوجية وإنما كذلك لها حضورها الوظيفي في التوجيه الأخلاقي والنفسي \ السيكولوجي للمتعلم، إضافة إلى ما تتيحه من هوامش للاشتغال الفني وتذوقه، مما يجعلها عاملا مساعدا على تنمية المهارات والخبرات لدى المتعلم .

غير أنه وبرغم ما لمسرحة المناهج من وظائف تربوية وتعليمية مهمة إلا أن عالمنا العربي لا يزال لم ينفتح بالقدر الكافي تجاه هذا المنهج، اللهم بعض التجارب التي تحاول تنويع الطرائق التعليمية وتطوير المؤدى التعليمي في بعض الدول العربية، وذلك بفعل التمسك بالمناهج والمقاربات الأخرى والتي أثبتت الدراسات والتجارب الميدانية أن اعتماد الأحادية المقارباتية التعليمية لا يمكنه بحال من الأحوال تقديم نتائج أكثر نجاعة على المستوى التخصيلي والتربوي لدى المتمدرسين .

٢- مسرحة المناهج : قراءة في الحدود المعرفية :

تعد مسرحة المناهج بمثابة تحويل المادة الدراسية والبرامج التعليمية إلى مادة \ بسط درامي يعتمد على المشاركة الجمعية من لدن المتمدرسين، وذلك بغية تبسيط المعارف المقدمة وتيسير عملية استيعابها واحتوائها إدراكيا.

فالمسرحة من الآليات الحديثة التي تعتمد توظيف الفنون الدرامية – والمسرح بوجه خاص – في العملية التعليمية، وتشير الدراسات إلى أن الأمريكية " دورثي هيتكوت " هي من ابتكر هذه الآلية في نهاية القرن العشرين، وهي تصف هذا النهج التعليمي بـ" أنه كالنهر المتدفق الذي يزوده العديد من الروافد المغذية له، وتقارنه بالتعليم التقليدي الذي يشبه الطريق الأحادي والمؤدي إلى طريق خطي، والذي من الصعب أن يحقق تكاملا وترابطا في المعرفة تنمية المهارات الضرورية عند الطلبة، كما وتعرفها دوثي هيتكوت (**Dorthy Heathcote**) استراتيجية قائمة على الدراما المشوقة في عملية التعليم والتعلم، ويتضمن الفكرة الأساسية في ذلك أن الطلبة يتعلمون المنهاج كما لو أنهم مجموعة متخيلة من الخبراء، وأنهم يكتشفون تعلمهم ويتعلمون من خلال تحمل مسؤوليات خاصة " **(فتوح، ف ،٢٠١٦، ص٢٠)**.

ومن ثم تكون مسرحة المناهج عاملا مساعدا على تطوير دافعية الطلبة لاستيعاب المناهج والمقررات الدراسية، بفعل ما تتيحه من فضاءات أوسع للعملية التفاعلية للمتمدرسين مع ما يقدم لهم من معارف، وكذا تنمية قدراتهم التخيلية كفضاء افتراضي للتماس مع المادة المدروسة.

فهي ليست وسيلة تعليمية تهدف إلى بسط المعارف تلقينيا وحسب، بل إنها ذات بعد نفسي أيضا، وعلى رأي سيكس جيرال بانتلي فـ " إن اختلاط الجوانب الإنسانية والفنية (دمج الفن والتعليم معا) في تعليم الطفل يعطي قيمة لحياته ويساعده على استقراره " **(جيرال، س ،٢٠٠٣، ص ٣٠).**

ونظرا لأهمية هذه القناة في التحصيل التعليمي وكذا تحقيق نوع من التوازن النفسي لدى المتعلم، فإننا " نلاحظ أن استخدام مسرحة المناهج في الدراما التعليمية قد زاد الاهتمام به، فاستخدام تكنيك الدراما كأداة تعليمية نال كثيرا من الاهتمام، وخاصة فيما يتعلق بمزايا الدراما من الناحية السيكولوجية والتعليمية " (سلام، أ ،٢٠٠٤، ص ٢٥٢)، ذلك أنه عبر عملية \ تقنية مسرحة المنهج \ المقرر يضحي المتمدرسون " أكثر استيعابا لطبيعة المادة التعليمية وخصوصا إذا كانت المادة المنتقاة من الموضوعات المقررة وأعيدت صياغتها في صورة مسرحية" **(عزازي، س، ٢٠٠٤، ص ٤٥)** .

فالمسرحة كنمط تعليمي هي بحث عن أساليب أخرى \ مختلفة للعملية التعليمية، وذلك ضمن استكشاف وسائل أكثر فاعلية وشمولية، بما تتيحه من مهارات تواصلية وتبليغية، وهو ما يستلزم استحضار مجموعة من الالتزامات المعرفية والمنهجية والتقنية من لدن المعلم بغية تفعيل وتطوير الأداء التعليمي من جهة وكذا ترسيخ قيم الفعل التشاركي لدن المتعلمين يساهم من خلال المتعلم في عرض المادة التعليمية وبسط أطرها المعرفية.

ولمسرحة المناهج مصطلحات ترافدها، كالخبرة الدرامية أو الخبرة المسرحية التعليمية أو المسرح التعليمي وغيرها، وهي تعني " إعادة تنظيم محتوى المنهج الدراسي وطريقة التدريس في شكل مواقف حوارية طبيعية، ويقوم التلاميذ بتمثيل الأدوار التي يتألف منها الموقف التعليمي الجديد لاستيعاب وتفسير ونقد المادة التعليمية لتحقيق أهداف المنهج الدراسي ... وهنا تتحول الخبرات غير المباشرة إلى خبرات مباشرة ". **(شحاتة، ح، ٢٠٠٤، ص ٢٥٢)**. كما تعرف كذلك بأنها الأداة \ القناة " التي تقوم بتبسيط المواد الدراسية وتحليلها وتجسيدها في صورة مسرحية تنطوي على المادة العلمية والأداء " **(السريع، ع، ٢٠٠٢، ص ١٦٣).**

ويعرفها الأستاذ جمال نواصرة بأنها " عملية تحويل المناهج والمقررات الدراسية إلى مسرحية تعبر عن الأفكار والمعلومات والقيم التربوية والجمالية عن طريق الحوار الذي يدور بين الشخصيات بأسلوب جذاب متناسق الشكل والمضمون، محتويا على عنصري المتعة والفائدة " **(نواصرة، ج، ١٩٩٤، ص ٢٤١)**، كما تعرف بأنها عملية "ربط المسرح بالمواد الدرامية، وذلك بمسرحة معظم موضوعات المنهج والإفادة من المسرح كأسلوب في العمل المسرحي وأداء العملي التعليمية بطريقة مشوقة وفعالة في تحقيق الأهداف الخاصة بكل مادة دراسية أو موضوع دراسي " **(أبو أسعد، ع، ٢٠٠٨، ص٥٥).**

ويعرف الباحثان عزو عفانة وأحمد اللوح مسرحة المناهج بأنها " وحدة كلية لا تتجزأ مكوناتها، تتضمن تنظيم المحتوى التعليمي وتشكيله على هيئة مواقف في قالب مسرحي مع التركيز على العناصر والأفكار المهمة ليقدم من خلالها الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلم داخل الفصل الدراسي من خلال مجموعة متكاملة من الأشخاص والمعدات والإجراءات التي تشترك جميعا في تحقيق أهداف تعليمية مباشرة " **(عفافنة، ع، ٢٠٠٩، ص٣٩).**

فمسرحة المناهج وسيط تعليمي يتوخى \ يبتغي تحقيق الخبرات المباشرة للمتمدرسين، وذلك من خلال اعتمادها على إعادة اتظيم الخبرة وتشكيلها لدى المتعلم، والعمل على النقاط الارتكازية للمقررات \ المواد الدراسية، وما تتيحه من فضاءات \ هوامش تعبيرية تكشف عن مستوى خبراتهم الماضية وإعادة تنظيمها وتطعيمها بخبرات جديدة.

ومن خلال الوقوف على المرجعية الثقافية للمصطلح يمكن القول إن مسرحة المناهج هي عملية بناء درامي – بالمفهوم\ التشكيل الفني – للمقرر الدراسي؛ فهي انتقال من الخطاب التلقيني إلى الفعل التشاركي، حيث يتحدد مسار الخطة التعليمية من وضعها العمودي إلى وضع أفقي، وبذلك يسجل المتعلم حضوره في الأداء الدرسي، وهذا ما يتيح له نوعا من الوعي بتجسيد الذات ويمنحه القدرة على تحقيق توازنه النفسي والاجتماعي، إضافة إلى المؤدى التحصيلي للمواد المدروسة.

وبذلك " يأتي وفق هذا كله دور المدرّس القائم بالعمل الدرامي أن يكون هو المخطط والمنفذ للجلسات، ومن واجبه أن يجعل المتعلمين يثقون به وبمن حولهم، وأنهم موضع ترحيب للوصول لإلى مزيد من الثقة بالنفس والاستقلالية، وينفي عنهم الاتكالية وضعف الثقة بالنفس، كما أن عليه أن يبتعد عن دور المسيطر على الأمور طول الوقت، ويشجع المجموعة على اتخاذ القرارات والمشاركة في الفعاليات " **(أبو هداف، ر، ٢٠٠٩، ص ٣٩)**.

وترى فاطمة يوسف أن مسرحة المناهج داخل الفصل الدراسي تنطلق من مبدأ أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، يكتسب من خلالها مستويات أعلى للفهم \ الاسيتعاب عن طريق النشاط التمثيلي التلقائي، وهو نشاط مخطط تخطيطا جيدا تحت إشراف معلميه، ومن خلاله يتعايش المتعلمون بشكل ممتع ومشوق مستثمرين اللعب الإبداعي التلقائي في تحقيق العملية التعليمية **(عساف، ي، أبو بطنين، ف، ٢٠٠١، ص ٣٤)**.

فمسرحة المناهج كمفهوم إجرائي هي عملية تضمين المقررات الدراسية نوعا من النزوع الدرامي التشخيصي، وذلك بغية تحقيق نوع من التقارب والتواصل مع المتمدرسين .

وتتخذ مسرحة المناهج اتجاهات وطرائق متنوعة، كـ (الدراما الإبداعية)، والتي تهدف " الكشف عن الإبداع الكامن في الطلاب وتقوم على مواقف وشخصيات معينة يحاول المعلم استخلاصها من التلاميذ، ثم يبدأ الجميع في رد مواقف وشخصيات وحوار في إطار الفكرة، ولا تعتمد الدراما على وجود نص، فيتم ابتداع الفكرة من خلال الطلاب تحت إشراف المعلم، وتستخدم في الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية، حيث إن التلاميذ في هذا السن ليسوا بحاجة إلى التعقيدات الفنية، ويمكن استخدام الدراما الإبداعية باستخدام ألعاب الكروت الورقية، فيختار الطالب كرتا ما ويقوم بالتعبير عن الأفكار المتضمنة في الكروت بالأهداف وطبيعة المستويات الدراسية والعمرية " **(محمود، ص، ٢٠٠٥، ص ٤٨)**، أما الطريقة الثانية، أو الاتجاه الثاني من اتجاهات مسرحة المناهج، فهي ما يعرف بـ (المحتوى الممسرح) وهو يعالج " من خلال إعادة الصياغة ليخرج في شكل مسرحية مع مراعاة عدم تغيير الحقائق والوقائع المتضمنة داخل المحتوى حتى لا تعرض بصورة مبتورة، وقد يقوم متخصص فني أو المعلم نفسه في معالجة المحتوى وتقديمه بشكل

ممسرح إذا توافرت لديه المهارات الأساسية اللازمة، واختيار المحتوى لقلبه إللا شكل درامي أو مسرحي يرجع إلى المعلم ومدى رؤيته لفعالية تلك الطريقة مقارنة بطرق أخرى، كما أن المحتوى المسرحي يعتمد على محتوى منهج يتم معالجة جزء منه باستخدام مسرحة المناهج " **(محمود، ص، ٢٠٠٥، ص ٤٩)**.

ولعل النقطة الفارقة بين الاتجاهين أن الاتجاه الأول لا يقتضي حضور نص يؤدى دراميا، في حين أن الطريقة الثانية لمسرحة المناهج تسترعي وجود منطلق نصي تتوفر فيه الأركان \ العناصر الدرامية المعروفة، وذلك بغية إضفاء طابع المتعة والتشويق على العملية التعليمية داخل الصف الدراسي، ومنه تتحول حجرة الدرس إلى صالة للعرض، يشتغل فيها الباث \ المعلم مع المتلقي \ المتعلم على المادة المعروضة نفسها.

٣- أهداف مسرحة المناهج:

من المسلم به أن مختلف النظريات التعليمية ذات الصبغة المناهجية إنما تبتغي طرح مجموعة من الرؤى ذات البعد التطويري والتعليمي للمؤسسات الوصية، وذلك من خلال البحث عن الدؤوب عن السبل الممكنة للوصول إلى نقطة تجمع المتمدرس بالمعلم على أرضية تواصلية تتيح هوامش أكبر للمساحات الاستيعابية لدى المتعلم.

ومسرحة المناهج تعدّ الآلية الأكثر حداثة في مجموع الطروحات المناهجية التعليمية، والتي تتوخى إفراغ العملية التربوية من شحنات " الوصاية المعرفية " إلى فضاءات الفعل التشاركي، حيث يصبح المتلقي فاعلا في المادة المعروضة دراسيا، وهي في هذا تتماس وعديد النظريات الدرامية التي تجعل من المتلقي عنصرا مشاركا في العمل الدرامي ؛ فمسرحة المناهج تسمح بإتاحة هامش \ فضاء للمشاركة في الفعل التعليمي، وبالتالي تلغي الخانات التصنيفية الثلاث (المتعلم – المعلم – المادة التعليمية) وهي العناصر التي تقوم عليها المعادلة التعليمية، لتشكل أرومة \ وحدة واحدة تجمع كل عناصر العملية التعليمية وفق مبدأ " التشاركية".

وهذا ما تؤسس له مسرحة المناهج باعتبارها منظومة " تربوية هادفة متكاملة من العلاقات والتفاعلات له مدخلاته وخطواته أو عملياته ومخرجاته ويتضمن إعادة تنظيم المحتوى العلمي للمادة الدراسية وتشكيلها في مواقف وأنشطة هادفة ممسرحة مع التركيز على العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، معتمدة على عدّة عناصر (المعلم – المتعلم – المادة الدراسية – بنية التدريس)" **(يوسف، ف، ٢٠٠٧، ص ٢٤)**.

وعلى رأي أحمد اللقاني فإنه ومن خلال هذه العملية تضحي طرق التدريس " أكثر فعالية وتشويقا من خلال تحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم ليصبح أكثر نشاطا وإيجابية، وهو الأمر الذي تسعى مسرحة المناهج لتطبيقه وتحقيقه "**(اللقاني، أ، ١٩٩٦، ص ٦٢)**، وهذا ما يسمح باندماج المتعلم مع المادة التعليمية ومن ثمّ إضفاء " المتعة " على أساليب التعليم، وهو ما يبحث عنه المتعلم ويمنحه مساحات أكبر على أرضية " الاستيعاب ".

بيد أنّ " مبدأ التشاركية " ليس هو المبتغى الرئيس لعملية مسرحة المناهج وإنما لها آفاق أخرى تبتغي الوصول إليها، ذلك أنها آفاق تتعلق بوظائف اجتماعية ومبتغيات تثقيفية أو استكشافية ومعطيات نفسية \ سيكولوجية وغيرها، بالإضافة إلى المقتضيات اللغوية.

فهذه الآلية تعين المتعلم " على تعلم اللغة العربية والتمكن منها وهذان لا يتأتيان من القراءة والاستماع التقليديين بل من الحركة والفعل والتجربة فضلا عن أنه وسيلة تربوية نافعة تمكن المتعلم من التعامل بطرق أكثر تشويقا، ويعمل على إيجاد فرد متوازن، والتلميذ عندما يشترك في الأداء التمثيلي فإن عددا من المصطلحات والمفردات اللغوية تنضاف إلى قاموسه اللغوي دون أن يطيح ذلك من ذاكرته حيث أنه استخدم هذه المفردات من خلال التمثيل وأصبحت تمثّل معنى أوضح " **(أبو هداف، ر، ٢٠٠٩، ص ٤١)**.

ويجمل الأستاذ جمال مناصرة الأهداف المبتغاة لعملية مسرحة المناهج في بنود عريضة أو نقاط رئيسية **(نواصرة، ج، ٢٠٠٢، ص ١١٧)**، يمكن تلخيصها في :

- تبسيط المواد والمناهج الدراسية وتسهيل استيعابها من قبل الطلاب وترسيخها في أذهانهم .
- المساعدة على التكامل النفسي والاجتماعي للمتمدرسين، وذلك بالعمل على كسر حاجز الخوف والانطواء لديهم.
- التعود على الممارسة اللغوية.
- الانجذاب نحو التذوق الفني والجمالي.
- تفعيل الدور التعليمي من خلال اعتماد أسلوب جذاب وإرساء قيم التشاركية في العمل الصفي.
- مساعدة المتمدرسين على التفكير وإيجاد الحلول وكذا استعمال المخيلة في اكتساب خبرات تعليمية جديدة بالنسبة إليهم.

وكذلك يرى أمير القرشي أن لمسرحة المناهج أهداف منها **(القرشي، أ، ٢٠٠١ ، ص ٤٩)** :

- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للتعبير عن الإمكانات والمواهب .
- إشاعة الرغبة في إثبات الذات لدى التلاميذ.
- معالجة بعض العيوب كالخجل والانطواء.

كما يشير عزو عفانة وأحمد اللوح إلى الأهداف المتوخاة من انتهاج سبل المسرحة في المناهج الدراسية، فيجملانها في نقاط رئيسة هي **(عفانة، ع، اللوح، أ، ٢٠٠٨، ص٣٢)**:

- تنويع طرائق التدريس وتحسينها، والبعد عن التقليدية منها .
- تحويل المناهج الدراسية، التي تتسم بالصعوبة وجفاف الأسلوب، إلى مواقف وخبرات ذات معنى يمكن للمتعلم فهمها بسهولة ويسر وبصورة محببة إلى النف.
- تنمية الذوق الفني لدى المتعلمين من خلال الإحساس بالجمال، لما ينطوي عليه العمل المسرحي من فنون الأداء اللغوي والحركي والتشكيل الموسيقي.
- صقل مواهب الطلاب من خلال الكشف عن قدراتهم المتنوعة، والعمل على تنميتها وتوجيهها، كالخطابة والتمثيل والتصميم وغيرها.

- إكساب المتعلمين القيم المتنوعة، كالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، والتي تتجسد من خلال المقررات الدراسية والمواد التربوية.
- إثارة الخيال وتنميته لدى التلاميذ، وذلك باعتباره أساسا للإبداع وتنمية القدرات الذهنية للمتمدرسين.
- تزويد المتعلمين بالخبرات الجديدة، التي توسع مداركهم وتجعلهم أكثر قدرة على فهم أنفسهم وذويهم، بفضل ما تثيره فيهم من التساؤلات التي تذكي فيهم روح البحث والتنقيب لاستطلاع ما يصعب عليهم استيعابه.
- تنمية قدرات المتعلمين على التفكير الابتكاري؛ وذلك باعتبار أن التدريس الممسرح يتيح لهم مجموعة من الأنشطة المساعدة على التفكير المنظم والمبدع.
- إتاحة الفرصة المناسبة أمام المتعلمين لتقويم المعارف والاتجاهات والمهارات والقيم التي اكتسبوها في مواقف سلوكية حية ملموسة.
- تدريب المتمدرسين على العمل التعاوني \ الجماعي من خلال توزيع الأدوار والمسؤوليات في إطار من الانسجام والتعاون وتنمية القدرات الفردية والجماعية.
- تزويد المتعلمين بالتجارب الحية الجديدة جالتي تحوّل المعلومات الجافة إلى ممارسة \ تطبيق، والتي تربط المدرسة بالمجتمع والبيئات المختلفة، فتصبح المدرسة إعدادا للحياة بل فضاء حياتيا ومؤسسة اجتماعية بالنسبة للمتعلم.

وبفعل هذه الأهمية التي تكتسيها مسرحة المناهج فقد أضحى يحتل هذا المنهج " موقعا مهما في الدول المتقدمة، حيث يتحول المسرح إلى وسيلة تعليمية تربوية ومدخلا للتدريس أكثر من غاية أدبية أو فنية، فليس الهدف من المسرح التعليمي تخريج ممثلين أو مخرجين محترفين، إنما الهدف هو توظيف التمثيل المسرحي في العملية التعليمية بهدف تنمية قدرات وإمكانات التلاميذ على نحو أفضل وإلى أقصى مدى " (**القرشي، أ، ٢٠٠١، ص ٣٥)** .

فلمسرحة المناهج أهداف تتوزع ما بين المعطى التعليمي البيداغوجي والمؤدى النفسي والاجتماعي، فهي تساعد على اكتشاف المتعلم لذاته وكذا الوقوف على قدراته التواصلية والابتكارية \ الإبداعية، وكذا تعمل على تنمية مقدراته الذهنية \ التفكيرية وتوسيعها عن طريق المخيلة والتعامل مع المواقف الافتراضية المبثوثة في المواد \ المقررات الدراسية.

٤- خاتمة:

إنه ومن خلال ما سبق طرحه والوقوف على أهمية مسرحة المناهج في المؤدى التعليمي والتربوي المدرسي، يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات التي من شأنها تنويع السبل المناهجية والطرائق التدريسية والمعالجة التربوية، ويمكن تلخيص هذه التوصيات في النقاط التالية:

- اعتماد مسرحة المناهج كسبيل تعليمي إجرائي داخل المؤسسات التربوية وبشكل رسمي ومقنن إلى جانب الطرائق المنتهجة الأخرى.

- العمل على تحويل نسبة من المقررات الدراسية إلى أعمال درامية داخل حجرات التدريس من خلال مسرحتها وتقديمها في شكل أكثر متعة بغية إضفاء حيوية ملفتة على العملية التعليمية .
- تنمية المواهب لدى المتمدرسين من خلال إتاحة الفرصة لأداء النصوص \ المقررات الممسرحة وعرضها في حجرات الدرس.
- تضمين المقررات التعليمية مجموعة من المواقف والتمثيليات التعليمية الهادفة لاكتساب المفاهيم وتكريس القيم الأخلاقية والنماذج الإيجابية.

*****

٥- قائمة المراجع:

١- أبو أسعد، عبد الرؤوف (١٩٩٤) الطفل وعالمه المسرحي، القاهرة، مصر، دار المعارف للنشر.

٢- أبو هداف، رائد محمد سلامة (٢٠٠٩) أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس بعض موضوعات النحو العربي على تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، كلية التربية.

2- ٣- جيرال، سيكس (٢٠٠٣) الدراما والطفل، ترجمة: إملي ميخائيل، القاهرة، مصر، دار عالم الكتب.

3- ٤- السريع، عبد العزيز بدير (٢٠٠٤) تحسين المسرح المدرسي في دول الخليج العربي، الاسكندرية، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

4- ٥- سلام، أبو الحسن (٢٠٠٤) مسرح الطفل، الاسكندرية، مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

٦- شحاتة، حسن (٢٠٠٤) النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه وجالات تطبيقه، القاهرة، مصر، الدار المصرية اللبنانية.

٧- عزازي، سلوى محمد أحمد (٢٠٠٠) فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، جامعة الزقازيق، مصر، كلية التربية.

٨- عساف، يسرا وأبو بطنين، فريال (٢٠٠١) توظيف الدراما في عملية التدريس، مجلة رؤى تربوية، ع5.

٩- عفافة، عزو واللوح، أحمد (٢٠٠٨) التدريس الممسرح، عمان، الأردن، دار الميسرة للنشر والتوزيع.

١٠- فتوح، فتحي حسن عيسى (٢٠١٦) أثر تدريس وحدة الهندسة وفق استراتيجية عباءة الخبير في التحصيل والدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف السادس في مدارس محافظة جنين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين .

١١- القرشي، أمير (٢٠٠١) المناهج والمدخل الدرامي، القاهرة، مصر، عالم الكتب .

١٢- اللقاني، أحمد (١٩٩٦) المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مصر، عالم الكتب.

١٣- محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٥) مسرحة المناهج كمدخل تدريس في مجال الدراسات الاجتماعية، القاهرة، مصر، مكتبة زهراء الشرق.

١٤- نواصرة، جمال (٢٠٠٢) أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل : النظرية والتطبيق، عمان، الأردن، دار عالم الكتب الحديث.

١٥- يوسف، فاطمة (٢٠٠٧) مسرحة المناهج، الاسكندرية، مصر، مركز الاسكندرية للكتاب.